[308] 46 - سن: محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري قال: أخبرني الاشعث بن حاتم أنه سأل الرضا عليه السلام عن شئ من التوحيد فقال: ألا تقرأ القرآن ؟ قلت: نعم، قال: اقرأ: لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فقرأت فقال: وما الابصار ؟ قلت: أبصار العين قال: لا إنما عنى الاوهام، لا تدرك الاوهام كيفيته وهو يدرك كل فهم. سن: محمد بن عيسى، عن أبي هاشم، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: الابصار ههنا أوهام العباد، والاوهام أكثر من الابصار، وهو يدرك الاوهام ولا تدركه الاوهام. بيان: كون الاوهام أكثر لان البصر في الشخص متحد، وله واهمة ومتفكرة و متخيلة وعاقلة، وكثيرا ما يسلب عن الشخص البصر وتكون له تلك القوى، ويحتمل أن يكون المراد بها أكثرية مدركاتها فإنها تدرك مالا يدركه البصر أيضا. 47 - شى: عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سمعته يقول: لا يوصف ا بمحكم وحيه، عظم ربنا من الصفة، وكيف يوصف من لا يحد، وهو يدرك الابصار ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير. بيان: أي دل محكم الآيات على أنه لا يوصف كقوله تعالى: " ليس كمثله شئ " وقوله: " لا تدركه الابصار ". أقول: قد مر كثير من الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب إثبات الصانع، و باب النهي عن التفكر، وسيأتي بعضها في باب جوامع التوحيد، وباب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على النصارى، وباب الرؤية.
